

صلى الله عليه وسلم الطائفة مناهم بالمخزيق وقائلهم قتل الام بقاتل مثله في المزارح فكم
 يدرو غيره وكذا لك لما حوسل المسلمون عام الخندق اتخذوا من الخندق مالم يحتاجوا اليه في
 غير المصار وقيل ان سلمان اشار عليهم بذلك فسلوا ذلك لانه طريق الى فعل ما اراد الله به
 ورسوله وقد قرأ في قاعدة السنة والبدعة ان البدعة في الدين هي مالم يشترعه الله ورسوله
 وهو مالم يلزمه امر بيجاب ولا استحباب تاما ما امر به امر بيجاب او استحباب وعلم الأخر به
 بالإدانة الشرعية فهو من الدين الذي شرعه الله وان تنازع اولوا الامر في بعض ذلك وسواء
 كان هذا متعمدا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او لم يكن فما فعل بعده بأمره من قتال المرتدين
 والمنازع المارقين وقامرس والروم والترك وأخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
 وغير ذلك هو من سنته ولهذا كان عمر بن عبد العزيز يقول : سعى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سفتنا الأخذ بما تصديق لكتاب الله والستكمال الطاعة لله وقوة على دين الله العالين
 لا اذ تقيمه هاد لا النظر في رأي من خالفنا من اهتدى بها فهو متد ومن استغنى
 بها فهو متفر ومن خالفنا واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصله جهنم
 وساءت مصير . فسنة طائفة الراشدين هي مملأه الله به ورسوله وعليه أدلة شرعية
 مفصلة ليس هذا الموضوع فكان ان العرب في كتابه مخالفة أهل الكتاب وقام عليهم الحجة
 بما يدينه من أعلام رساله محمد صلى الله عليه وسلم وما في كتبهم من ذلك وما حرضوه وبأدوه
 من دينهم وصدق ما جادت به الريل قبله حتى اذا سمع ذلك الكتابي العالم المنصف
 وجد ذلك كله من أمين الحجة وأقوم الحجة . والمناظرة والحاجة لا تنفع الأرع العدل
 والانصاف والأذا لظالم يجد الحق الذي يعلمه وهو المسفسط والمقسط أو يتبع عن
 الاستماع والنظر في طريق العلم وهو المعرض عن النظر والاستدلال فكان ان الاحسان
 الظاهر لا يحصل للعرض ولا يقع للمجاهد تلاك تلك الشهور الباطن لا يحصل العرض عن
 النظر والاحت بل طالب العلم حبيبه في طلبه مطرقة ولهذا انما حجبنا بأركان الجهاد
 في العبادة وغيره ما يجتهد أكفأ في بعض السلف ما الجهاد فيكم الا كاللعب فيهم

وقال أبو ابن كعب وابنه مسعود اقتصاد في سنة خيرة من اجتهاد في بدعة وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم « اذا اجتهد الحاكم فاصاب فانه أجران واذا اجتهد فخطأ فانه اجر »
 وقال معاذ بن جبل وروى فروعا وهو محفوظ عن معاذ : عليكم بالعلم فان تعليمه حسنة
 وطلبه عبادة ومفادته تسبيح والاحت عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وثواب
 لأهله قربة فجعل الباحث عنه مجاهدا في سبيل الله . ولهذا ما كانت الحاجة لتفتي
 الأرع العدل قال تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا)
 فالظالم ليس علينا أن نجادلوا أهل الكتاب بالتي هي أحسن واذا حصل من مسألة أهل الكتاب
 الذين علموا ما عندكم بلغتهم وترجموا لنا بالعربية انتفع بذلك في مسائلهم ومخالفهم
 فكأن عبد الله بن سلام وبلال الناصري وكعب الجبر وغيرهم يجدون ما عندهم من
 العلم وحيدته يستشهد بما عندهم على ما ثقة ما جاء به الرسول ويكون حجة عليهم
 من وجه وعلى غيرهم من وجه آخر كما بيناه في موضعه . والالفاظ العبرية تقارب
 العربية بعض المقاربة كما تتقارب الاسمان في الاشتقاق الأكبر وقد سمعت
 الفاظ التوراة بالعبرية من مسألة أهل الكتاب فوجدت اللغتين متقاربتين ظاهرة
 التقارب حتى صرت أشهر كثيرا من كلامهم العبري بجزر المعربة بالعربية والمعان
 الصحيحة امامتار به لمعاني القرآن أو مثلها أو يعينها وإن كان في القرآن من الألفاظ
 والمعاني خصوصا من عظيمة . فاذا اراد المجادل من سبيل أن يذكر ما يظعن في القرآن
 بنقل أو عقل مثل أن ينقل عما في كتبهم عن الأنبياء ما يخالف ما جاء به رسول الله عليه
 وسلم واخلاف ما ذكره الله في كتبهم كمنهم للنبي صلى الله عليه ان الله أمرهم بتحميم
 الزاني دون رحمة امكن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يطالبوا التوراة
 ومن يتقاربا بقاها بالعربي ويتجه من ثقات المترجمة كعبد الله ابن سلام وغيره
 للمات الجبرهم ارفع يدك عن آية الرجم ناذا هي تلوح ورحم النبي صلى الله عليه وسلم
 الراشدين منها بعد ان أقام عليهم الحجة من كتابهم وذلك أنه موافق لما اتزل الله

لا سواه البطارق وسلم وبراءة الشريفة
 والشاكي في ما جاء من حديث البربرية
 وخرجه العاصي انا والمفتون في النص
 سنة ١١١١

مستمع
 ومخالفة

ل كذا واعد الاسار